ISSN 2335-1071

دورية أكاديمية محكمة يصدرها مخبر الخطاب الحجاجي: أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر
جامعة ابن خلدون -تيارت

فصل الخطاب

جوان 2013

تعنى بالدراسات والبحوث العلمية والنقدية واللغوية والأدبية والبلاغية باللغتين العربية والفرنسية

العدد 04

فصل الخطاب العدد الرابع جوان 2013 Juin 2013 Revue n° 04 Faslo El-Khitab

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
مخبر الخطاب الحجاجي أصوله و مرجعياته و آفاقه في الجزائر
جامعة ابن خلدون - تيارت

فصل الخطاب

دورية أكاديمية محكمة يصدرها مخبر الخطاب الحجاجي أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر
تعنى بالدراسات والبحوث العلمية النقدية واللغوية والأدبية والبلاغية باللغتين العربية والفرنسية

العدد الرابع

جوان 2013

ردمد ISSN 2335-1071

رقم الإيداع القانوني 1759-2012

جامعة ابن خلدون - تيارت
الجزائر

توجه المراسلات إلى إدارة المخبر أو المجلة
ص.ب. 78 زعرورة _ تيارت 14000 _ الجزائر
أو عبر: elhidjadj@gmail.com
Zerroukikader@gmail.com

قواعد النشر بالمجلة

1. تهتم المجلة بنشر كل الأبحاث التي تعالج قضايا في حقل الحجاج والنقد الأدبي والبلاغتين القديمة والجديدة وما يدور في حقل اللغويات وله علاقة بهذه المواضيع . كما يمكن أن تنشر المجلة نقدا متخصصا أو مراجعة أو ترجمة لأحدث المدونات العلمية الصادرة باللغة العربية أو اللسان الأعجمي.

2. لغة النشر عربية، فرنسية، إنجليزية، على أن يصحب البحث بملخصين مجتمعين في صفحة، أحدهما باللغة العربية والآخر إما باللغة الفرنسية أو الإنجليزية.

3. ألا يكون المقال قد سبق نشره أو قدم للنشر في أي إصدار آخر .

4. يقدم المقال المكتوب بالعربية بخط (Traditional Arabic) قياس 14 في المتن و11 في الهامش، أما المكتوب بالأجنبية بخط Times New Roman قياس 12 في المتن و10 في الهامش وكلاهما بمسافة 1 سم بين الأسطر وهوامش 4 سم (من الجهات أربع)، وألا يتجاوز البحث عشرين (20) صفحة بما في ذلك الإحالات، التي يشترط أن تكون إلكترونية، أما الجداول والترسيمات والأشكال فتكون صورا IMAGE .

5. بعد موافقة اللجنة الاستشارية المؤهلة للخبرة العلمية على الأعمال والبحوث، تعرض على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص يتم اختيارهما بسرية مطلقة. وتحتفظ المجلة بحقها في أن تطلب من صاحب المقال التعديل بما يتناسب ووجهة نظرها في النشر .

6. لا تعبر البحوث المنشورة بالضرورة عن رأي المخبر، والمجلة غير مسؤولة عما ينتج عن أي بحث، والدراسات والبحوث التي ترد المجلة لا تُردّ إلى لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

7. ترتيب المقالات في المجلة يخضع للتصفيف الفني وليس لاعتبارات أخرى كمكانة الكاتب أو شهرته أو غير ذلك.

رئيس المجلة	المدير المسؤول عن النشر
أ.د. مدربل خلادي	د. زروقي عبد القادر
مدير جامعة ابن خلدون ـ تيارت	مدير مخبر الخطاب الحجاجي

رئيس التحرير : د. بوزيان أحمد

هيئة التحرير

د. داود احمد	د. تاج محمد
د. دحماني حبيب	د. غانم حنجار
د. كبريت علي	د. درويش أحمد
أ. كراش بخولة	أ. سبع بلمرسلي
أ. سبايس الحاج	أ. عزوز الميلود

الهيئة العلمية الاستشارية

د. بوهادي عابد ـ جامعة تيارت	أ.د. فيدوح عبد القادر ـ البحرين
أ.د. مرتاض عبد الجليل ـ جامعة تلمسان	أ.د. خلف الجردات ـ المملكة الأردنية
أ.د. العشي عبد الله ـ جامعة باتنة	أ.د. بوحسن أحمد ـ المغرب
أ.د. حسن نعمي ـ المملكة العربية السعودية	أ.د. عباس محمد ـ جامعة تلمسان
أ.د. بشير بويجرة محمد ـ جامعة وهران	أ.د. آمنة بلعلى ـ جامعة تيزي وزو
أ.د. توفيق بن عامر ـ تونس	أ.د. اسطمبول الناصر ـ جامعة وهران
أ.د. حسن البنداري ـ عين شمس ـ القاهرة	أ.د. مشري بن خليفة ـ جامعة ورقلة
أ.د. دراوش مصطفى ـ جامعة تيزي وزو	أ.د. خميسي حميدي ـ جامعة الجزائر

فهرس الموضوعات

كلمة الدكتور بوهادي عابد رئيس فرقة.....5

المدير المسؤول عن النشر.....7

رئيس التحرير.....9

النص .. هذا المعلوم المجهول (عبد الجليل مرتاض).....11

بعض المقترحات البنيوية في معالجة الاشتراك الدلاليّ: حلول أم مشاكل؟

(صابر الحباشة).....27

أنثروبولوجية الحوار وثقافة الإقناع (عابد بوهادي).....43

التلون في الخطاب الشعري في العصر العباسي الأول

(كمال عبد الفتاح حسن السامرائي).....59

الاستعارة من قيد الكائن إلى رحابة الممكن (مكيكة محمد جواد).....107

ملامح الدرس البلاغي في تفسير الشعراوي (محمد مقدم).....117

محاولة نقديّة في تأصيل مصطلح عمود الشعر (فائز طه عمر) 133

المجاز في الموروث الفكري الأصولي العربي جدل الموقف وحجاج المعتقد

(مختار درقاوي).....143

الأبعاد الحجاجية في بلاغة الجاحظ (بن زحاف يوسف).....153

حِجاجية التشبيه عند النّقاد العرب القدامى (تركي أمحمد).....165

معالم نظرية في نقدنا الأدبي القديم (بلوافي حليمة).....181

الحجة بين الخلفية العقدية والممارسة القرائية (العبادي عبد الحق).....191

جمالية الحيز في الخطاب الروائي(كواري مبروك) 191

الأفعال الكلاميّة وأبعادها التّداوليّة في ضوء العمليّة التّواصليّة (سعاد بسناسي) 233

سيميائية القول الشعري: السيميوز وإنتاج الدلالة (برياح فاطمة) 241

كلمة الدكتور بوهادي عابد

رئيس فرقة الحجاج وأبعاده التداولية

يأتي صدور العدد الرابع لمجلة "فصل الخطاب" متزامنا مع انعقاد اليوم الدراسي الذي نظمه المخبر حول موضوع "الحجاج بين البلاغة والأدب" فلا تكاد تبتعد أهداف هذا الموضوع إلا قليلا عن تلك المحاور. والواقع أن الله تعالى قد كرم الإنسان وحباه بخاصية اللغة ملكة ووسيلة للتعبير والتواصل الذي يعتبره شارل كولي الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور بحسب اختلاف الأغراض والأشكال.

ولما كان الغرض من التواصل اللساني إنما هو إقناع المتلقي، حيث لا يكون الإقناع بدون حجة أو دليل إثبات، فإنه لا تواصل لساني من غير حجاج ، كما أنه لا حجاج أيضا بغير تواصل باللسان. وذلك مهما كان أثر الاختلاف على الجانب الدلالي. فالحجاج عمل عقلي يرتبط بمجال التواصل الانساني وتبادل الخطاب، فهو مجال لالتقاء وجهات نظر متعارضة يعتمد في عرضها على عمليات عقلية استدلالية بهدف التأثير والإقناع تأييدا أو تفنيدا.

والتواصل الحجاجي هو الذي تبرز فيه العناصر الحجاجية وتعضده وسائل الإقناع التي تقوي رأي المحاج وتساهم في إقناع المتلقي بالآراء والأفكار التي يتضمنها التواصل الحجاجي أو يدافع عنها أو يعارضها. وبعبارة أخرى، فالحجاج هو مجموعة من الحجج التي يؤتى بها للبرهان على رأي أو إبطاله. وبتوسيع مفهوم المحاجّة، فإنها تعني كل وسائل الإقناع باستثناء العنف والضغط والإكراه.

من هذا المنظور كانت منزلة الحجاج، ولعل منه أيضا سيكتسب المخبر مكانته العلمية والمعرفية بما يسعى إلى تحقيقه من نشاطات فكرية وتطبيقية تعد من صميم الأهداف التي يرمي إلى تجسيدها.

قد يفهم الإنسان للوهلة الأولى أن المقصود الظاهري بالحجاج هو الإثبات والإتيان بالحجة والدليل بهدف التغلب على الغير والانتصار عليه فحسب، إلا أن مفهوم الحجاج لا ينحصر في هذا التصور الضيق الذي تغلب عليه الأنانية وحب الذات، بل يتعدى موضوع الحجاج هذا

المفهوم الضيق إلى الدلالة على مجموع القول واعتبار مكونات وأطراف الخطاب من باث ومتلق أو منشئ للخطاب ومتأول له وبشكل عام من متكلم ومستمع، مهما اختلفت الظروف وتنوعت ملابسات الخطاب. وهذا لعمري هو المفهوم المنطقي الطبيعي الذي يفضي إلى الحوار بأوسع معانيه بعيدا عن المجادلة والأنانية والعناد ...

ومن هذا المنطلق يمكن للحوار أن يتطور إلى ثقافة قائمة بذاتها تعكس بصدق في واقعها وحقيقتها ارتقاء عقليا وفكريا وحضاريا. لأن تخلص المرء من التمركز حول الذات، ونبذ الأنانية وانتقاله إلى قبول فكرة الآخر واحترام رأيه بكل موضوعية، يجعله يلتزم بآداب الحوار بمعناه الحضاري الواسع المؤسس على ثقافة الإقناع التي ينبغي أن تشكل لديه البديل الاستراتيجي لحل النزاعات والإشكالات التي يستعصي حلها على الأفراد والجماعات في شتى مجالات الحياة على تعددها واختلاف مجالاتها.

وما أحوجنا إلى هذا الأسلوب كنمط للتواصل والتفكير. وذلك، مهما كانت أشكال الثقافة التي تعزز قدرتنا على الإقناع لأنه أفضل طريقة تبقي على الود والألفة وتقود إلى التغيير بسهولة ويسر ورضا.

ولا يزال التواصل الحجاجي المؤسس على الإقناع طريقة الحكماء، فما التزمه إنسان إلا كان الاحترام والتقدير نصيبه من قبل الطرف الآخر بغض النظر عن رفضه أو قبوله.

يبقى أن نطلب الحق ونبحث عن الحقيقة بكل موضوعية وروح علمية معتمدين أسلوب الحوار منهجا، والتواصل اللساني طريقة، وستظل مجلة "فصل الخطاب" فاتحة صفحاتها لكل الباحثين والقراء الأوفياء مهما اختلفت آراؤهم وتباينت أفكارهم وتنوعت.

رئيس فرقة الحجاج وأبعاده التداولية

الدكتور بوهادي عابد

كلمة المدير المسؤول عن النشر

على سبيل التقديم

تأتي هذه الكلمة كما أومأنا على سبيل التقديم وليس تقديما، فتقديم هذا العدد الرابع، الذي تستوفي به مجلة فصل الخطاب عامها الأول، أُوكل لباحث قدير من باحثي مخبر الخطاب الحجاجي، هو الدكتور بوهادي عابد رئيس فرقة: الحجاج وأبعاده التداولية، هذا الباحث الذي نتمثله رمزاً للتجربة الرصينة المكتسَبة بفعل الممارسة التربوية التي تمتد إلى عمق أكثر من أربعة عقود، فالدكتور بوهادي يمثل لباحثي المخبر أيقونة الصبر على العمل والمثابرة .

لكن لغايات أخرى تأتي هذه الكلمة التي لا نتوخى بها ما قُدِّم في متن هذا العدد من مادة علمية، وإنما يمتد هدفها إلى دلالات أخرى تحوم حول سياق العمل في المخبر وما يتصل به من روح التعاون والإخاء .

إننا لا نألُ جهدا في تقديم كل ما يساهم في تشكيل و إثراء الخطاب النقدي في حواضر العلم الجزائرية وجامعاتها، بما يتسنى لنا طرحه وبما يتم اقتراحه علينا من إشكالات بحثية قمينة بالمناقشة والمباحثة، قد كان منا الاجتهاد والحرص في اختيار الأبحاث والمواضيع التي تحضى باهتمام حلقات البحث العلمي، وشعارنا في ذلك ما قاله المتنبي :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله * وأخو الشقاوة في الجهالة ينعم**

ولسنا نبالي بذلك الجهد؛ لأننا نسعى إلى التأسيس لنوع من التراكم المعرفي الذي يتطلب تداخلا في حقول المعرفة والمناهج على السواء، وذلك يفرض حتماً التفاعل الذي سيجترح هذه الحقول ليبسط لنا المعرفة كما قاربها الأسلاف ، أو كما يتعاطاها الغرب في راهن زمننا .

وإذا كان خط المخبر وخطاب باحثيه يقوم على المحاجة القولية وما يحققها من تفسير وتأويل للنظريات اللغوية والنقدية، فإن هناك شقا آخر لهذه المحاجة وهو المحاجة العملية

التي لا تتحقق إلا بجملة من الفتوحات العلمية التي تظهر في ما يقدمه المخبر وباحثوه من إنتاج علمي وفكري، وبالمحاجتين معاً يشتد استحكامنا لتلابيب أوجه استقصاء البحث في الخطاب الحجاجي، الذي يقوم - في الأساس - على مهارة القول وأداء الفعل.

بهذا الفعل نطمح في تجسيد التماثل بيننا وبين مراكز البحث المتقدمة، لكننا في الوقت ذاته نربأ بمؤسستنا أن تصنف ضمن قائمة المؤسسات التي تقتات على ما تلفظه الدوائر العلمية الأخرى من معلومات وأفكار. فإننا نسعى بفعل خطاباتنا النقدية إلى الإيجاد لأنفسنا إطارا خاصا بنا، ومرتبة توسم هويتنا التي نمتاز بها ضمن الخطابات والمقولات التي يحتكم العقل البشري إليها؛ لأن «من أعظم صفقات العقل، معرفة التماثل والاختلاف» على حد قول ابن تميمة في منطقه .

على هذه الخلفية يأتي هذا العدد ليضيف إلى ما سبقه من أعداد مجلتنا - فصل الخطاب - جملة من المقولات العلمية التي تسعى إلى التمكين لنا من افتكاك هذه المكانة، وكم هو صعب ذلك ، لولا التأسي بقول المتنبي : «على قدر أهل العزم تأتي العزائم».

ختاماً ونحن ندبج هذه الكلمات لا يمكننا كبت مشاعرنا ولا كتم الإفصاح عما يملأ جوانحنا فخرا واعتزازا بثلة من باحثينا، بعدما قطعوا أشواطا مهمة في مسالك البحث وتحصلوا على درجة الدكتوراه ، فهنيئا لنا بهم وبنجاحاتهم ونقول لهم إن نجاحكم في الحقيقة ما هو إلا بداية لسبيل ممتدة في البحث العلمي الجاد.

وليسدد الله خطى الجميع لما فيه الخير والصلاح للبلاد والعباد.

وعلى الله قصد السبيل وإلى لقاء في عدد قادم بحول الله .

مدير مخبر الخطاب الحجاجي

المدير المسؤول عن النشر

د. زروقي عبد القادر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

وقبل...

ها هو ذا العدد الرابع من مجلة فصل الخطاب لسان حال مخبر الخطاب الحجاجي يصدر. وثمة مخاضات عسيرة تواجه وعينا المعرفي. وثمة مواجهات أخرى نقف فيها على عتبات الهزيمة . نجابه حاضرنا بوعي تاريخي قد يستجيب مرة، وقد يخيّب رجاءنا تارات أخرى . لنتحصن داخل أسوار هذا الوعي الزائف، ثم ندعي الكمال، والنضج والوعي...

ما أحوجنا إلى هزة عنيفة، ورجّة أعنف توقضنا من سباتنا،فتعيد لنا وعينا بالحياة، مثلما كان عليه سلف هذه الأمة بتنوع طروحاته، وتغاير إنجازاته المعرفية المختلفة.

وها نحن على الأقل نحمل هذا الهم، أو نزعم أننا نحمل هذا الوعي بهذا الهم، من خلال إثارة السؤال حول الإشكالات المعرفية التي لن تنعزل –أبدا- عن تفاصيل الحياة، لذلك سنظل نفاعل الأخر إما مفاعلة المتقبّل أو الرافض أو المكيّف. ما أسهل الموقفين الأول والثاني وما أصعب الثالث .

وكثيرا ما يظن غير ما واحد- في قصور ذهني- أن ما نطرحه من إشكالات معرفية على تنوعها وتغايرها اختلاف وجهات نظرها، أو تناقضها هو من قبيل الترف الثقافي، لا يمتّ بصلة إلى راهن حياتنا المعيشة، أو أن ما نثيره من باب المقاربات المثالية تنصاغ بوعي استعلائي تترسب فيه العنجهية الأكاديمية، ما أقصر رؤية هذا التصور وكم هي ساذجة هذه المقاربة، وهي أقرب إلى الغوغائية منها إلى الفكر .

لذلك سيلقى القارئ الكريم ها هنا في العدد الرابع تنوعا معرفيا، بل سيجد معان بعيدة وقديمة، فهي تمارس حضورها بشكل خفي جلي كقضية المجاز وتجلياته المعرفية و البلاغية الجمالية بل وحتى الإديولوجية ،وسيتلمّس إشكالات الحوار والتواصل – وما أحوجنا إلى هذا الوعي – مع الذات والآخر وكيف تتقاطب مقولات البلاغة العربية بين الإمتاع والإقناع.

إن العدد الرابع من مجلة فصل الخطاب راحت مقالاته تنقّب وتحضر في طبقات التفكير البلاغي فإذا الاستعارة ليست حكرا على المعالجة البلاغية، بل هي تتشكل في نظرتنا للأشياء، وأنها ليست زخرفا جماليا بقدر ما هي إمكانية تفكيرية إنسانية، بل هي تصور للوجود من خلال التبادل بين اللغة وعالم الأشياء في الوجود.

وبين دفتي هذا العدد تنوع في الرؤى بين قديم وحديث، بين كائن وممكن، بل يجد القارئ إجابة تارة وتساؤلات تارة أخرى أو يجد مقاربة لإجابة حول إشكالية ما ، أو حول مفاهيم مازالت تؤرّق الباحث الأكاديمي كمقاربة مفهوم النص باعتباره منجزا لغويا إلى ما يتوارى فيه من الإمكانات الحجاجية، مما كانت ومازالت إشكالات لم يفصل فيها الخطاب .

إن خط مجلة "فصل الخطاب" لا يقدم التراث باعتباره إيقونات مقدسة تكلست بفعل التقادم، بل تسعى محاورته واستنطاقه وإعادة قراءته سواء في مقولاته أو أنماطه المعرفية، على أن التراث في وعي المجلة قيم حية متى أحسنا استثمارها، ومحاورتها، والإصغاء إلى البنية التي يتحرك ضمنها، ومعرفة النظام المعرفي الذي يديرها.

ما أصعب أن يكون الإنسان وفيّا لذاته وتراثه وقيمه وبوعي حداثي، وهو مطمح لن يتحقق للكثيرين، لأن الناس في هذا الأمر إما في إفراط أو تفريط، وما أبعد الوسط بين نقطتين متباعدتين .

هو ذا خط الوسط الذي تسعى المجلة إلى رسم معالمه ثم لتكريسه والدعوة إليه، في غير ما انفتاح أو إنتفاج، أو في استلاب أو انسلاخ ولسان الحال يغني عن المقال

والله من وراء القصد

د/ أحمد بوزيان

الدراسات باللغة الأجنبية

Revue Périodique Publiée Par Le Laboratoire
D'études Sur Le Discours Argumentatif:
Ses Origines, Ses Péférences Et Ses Perspectives En Algérie

Faslo el-khitab

Traite Des Etudes Et Recherches Scientifiques, Critiques, Linguistiques, Littéraires Et Rhétoriques En langues Et Française

ISSN 2335-1071

Revue n° 04

juin 2013

N° De Dépôt Légale: 2012 - 1759

Université Ibn Khaldoun Tiaret
Algérie

توجه المراسلات إلى إدارة المخبر أو المجلة
ص.ب. 78 زعرورة _ تيارت 14000 _ الجزائر
أو عبر: elhidjadj@gmail.com
Zerroukikader@gmail.com

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
مخبر الخطاب الحجاجي أصوله و مرجعياته و آفاقه في الجزائر
جامعة ابن خلدون - تيارت

PRÉSIDENT D'HONNEUR

Pr. Mederbal Khalladi
Recteur
Université Ibn Khaldoun/ Tiaret

DIRECTEUR RESPONSABLE

Dr. ZERROUKI Abdelkader
Directeur
Laboratoire Du Discours Argumentatif

RÉDACTEUR EN CHEF

Dr. BOUACHA Abderrahmane

COMITÉS DE RÉDACTION

LANGUE FRANÇAISE

Dr. BELARBI Belkacem
KAFI Khaled
MALKI Benaid
MOKHTARI Fatima Zohra
MOSTEFAOUI Ahmed
FETHI Brahim
OUADAH Bouabdellah
AIT Ameur Meziane Ouardia

LANGUE ANGLAISE

BENABED Ammar
HEMAIDIA Ghellamalah
HEMAIDIA Mohamed
SI MERABET Larbi

COMITE CONSULTATIF

Pr. KASCHEMA Laurent, Université de Strasbourg
Dr. CHAALAL Ahmed, Université de Mostaganem
Dr. MAHMOUDI Amar ,Université de Tiaret
HASSANI F.Z, Université d'Oran

Sommaire

Errance à propos de Nina Bouraoui **BELARBI Belgacem**	03
Interlanguage, a learner's strategy in Foreign Language acquisition A Case Study **Hemaidia Mohamed**	15

ISSN 2335-1071

Revue periodique publiée par le Laboratoire d'études sur le discours argumentatif: Ses origines, ses références et ses perspectives en algérie
Université Ibn-Khaldoun - Tiaret

Faslo El-Khitab

(L'art d'argumenter)

Juin 2013

مخبر الخطاب الحجاجي

Traite des études et recherches scientifiques, critiques, linguistiques, littéraires et rhétoriques en langues arabe et française

Revue N 04

ISSN 2335-1071

فصل الخطاب العدد الرابع جوان 2013 Juin Revue n° 04 Faslo El-Khitab